والتخليق قال سعد الدين في شرح المقاصد وكون الاقرار ركنا من الايمان ملحقا باصله انما هو عند بعض العلماء كشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام وكثير من الفقهاء وعند بعضهم الايمان هو التصديق وحده والاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا حتى لو صدق بالقلب ولم يقر بلسانه مع تمكنه منه كان مؤمنا عند الله تعالى وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص يعني ان ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة من جهة المؤمن به لان من قال آمنت بالله وبما جاء من عند الله وآمنت برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر وانكر حشر الاجساد فهو كافر ولو آمن زيد بالله وملائكته ولم يؤمن بغير ذلك كان مؤمنا ولو آمن عمرو بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر وكان مؤمنا فالجاز زيادة الايمان ونقصانه ولصار ايمان زيد ناقصا وايمان عمرو زايدا وهو باطل بدليل قوله تعالى انا الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بالله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض

ويريدون

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون مستوون في الايمان بما يجب عليهم ان يؤمنوا به والتوحيد لانه يجب على كلهم ان يعتقدوا ان الله واحد لا شريك له والتوحيد ينفي الشركة في الالوهية والربوبية والخالقية والازلية والقديمية والقيومية والصمدية فمن نفى الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد والاستدلال فيزيد وينقص اذ ليس توحيد المقلد الاعمى كتوحيد المستدل البصير وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهامية والعلوم اللدنية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه قال الله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فلا يستوي من هو محترق بنار السيآت والشهوات والجهالات ومن هو متمكن في جنة العلوم والمعارف والمكاشفات والواردات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)